

قالت المعارضة في قرغيزستان يوم الخميس انها سيطرت على حكم البلاد بعد أن أجبرت احتجاجات عنيفة الرئيس كيرمان بك باقاييف على الفرار من العاصمة بشكك.

وقالت زعيمة المعارضة روزا اوتونباييفا انها تتولى مهام الرئيس والحكومة وان الحكومة السابقة استقالت لكن الرئيس لم يقدم استقالته بعد.

فيما يلي أسئلة وأجوبة عما يجري في قرغيزستان:

لماذا تكتسب هذه الاضطرابات أهمية؟

تعد قرغيزستان التي تقع في قلب اسيا الوسطى محورية لجهود الغرب لاحتواء امتداد التشدد الاسلامي من أفغانستان.

وتستأجر الولايات المتحدة قاعدة جوية في قرغيزستان تستخدمها في دعم قتالها ضد متشددى طالبان في أفغانستان القريية. ولروسيا ايضا قاعدة جوية في البلاد.

ومن شأن تغيير القيادة في بشكك أن يعقد الاتفاقات الخاصة بالقاعدة. وفي العام الماضي طالبت قرغيزستان الولايات المتحدة باغلاق قاعدة ماناس لكنها وافقت فيما بعد على أن تحتفظ واشنطن بالقاعدة مقابل ايجار أعلى.

وعبرت الولايات المتحدة وروسيا عن قلقهما ازاء ما تعتبرانه صعودا للتشدد الاسلامي في اسيا الوسطى. وتشارك قرغيزستان مع أوزبكستان وطاجيكستان في وادي فرجانا المضطرب واستهدفها متشددون اسلاميون بغارات عبر الحدود في عامي 1999 و 2000.

وتشعر قوى خارجية بالقلق من أنه اذا اجتاحت أعمال العنف قرغيزستان المتاخمة للصين وقازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان فانها قد تكون لها عواقب لا يمكن التنبؤ بها على المنطقة بالكامل.

وليست لدى قرغيزستان اي سندات خارجية لكن عملة السوم بلغت المان أدنى مستوياتها خلال سبعة أعوام ويبلغ سعر الدولار 45 سوم.

ما الذي أثار الاضطرابات؟

جاء باقاييف زعيم المعارضة السابق الى الحكم بعد "ثورة الزنبيق" عام 2005 التي أطاحت بالرئيس عسكر اقايبيف أول رئيس لقرغيزستان بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

ومنذ ذلك الحين تتهمه المعارضة بتشديد احكام قبضته على الحكم وسجن معارضين سياسيين والفشل في اجتثاث الفساد.

وقال رينهارد كروم مدير مؤسسة فريدريش ايبيرت البحثية بموسكو "بعد ثورة عام 2005 كان المامل أنه بعد اقايبيف سيكون كيرمان بك باقاييف زعيما من نوع مختلف لكن هذا لم ينجح."

وفاز باقاييف بولاية ثانية بأغلبية كبيرة في يوليو تموز العام الماضي لكن مراقبين أجانب انتقدوا الانتخابات.

وتعرض باقاييف لانتقادات حادة لفشله في تحسين أوضاع الدولة البالغ عدد سكانها 5.3 مليون نسمة يعيش ثلثهم تحت خط الفقر. ويبلغ متوسط الدخل الشهري للفرد نحو 130 دولارا وقد ازداد الاستياء نتيجة رفع أسعار المرافق.

وتضرر اقتصاد قرغيزستان البالغة قيمته 4.7 مليار دولار بشدة نتيجة انخفاض حاد في التحويلات التي مثلت نحو 30 في المئة من

النواتج المحلي الاجمالي لقرغيزستان عام 2008 .

وتباطأ النمو الاقتصادي ليصل الى 2.3 في المئة عام 2009 بعد ارتفاع بلغ 8.4 في المئة في العام السابق لكن الاقتصاد كان يمكن أن ينكمش بنسبة 2.9 في المئة بدون اسهام منجم كومتور للذهب الذي تديره كينتيرا جولد.

وباعت الشركة الام السابقة وهي كاميكو كورب الكندية التي تنتج اليورانيوم حصتها في صفقة شهدت مضاعفة حكومة قرغيزستان حصتها في المنجم الذي يسهم بما يقرب من عشر النواتج المحلي الاجمالي لقرغيزستان.

ماذا سيحدث بعد ذلك؟

تقول المعارضة انها سيطرت على الحكم وتطالب باستقالة باقبييف. وفر الرئيس من بشكك لكن مكانه غير معلوم. ولم يدل بتصريحات علنية منذ بدء الاحتجاجات.

وتعتزم زعيمة المعارضة روزا اوتونباييفا ادارة حكومة مؤقتة لمدة ستة اشهر ستضع مسودة لدستور جديد.

وأمكن سماع دوي اطلاق نيران متقطع في شوارع بشكك اثناء الليل فيما نهبت حشود المتاجر. ووقعت احتجاجات عنيفة في بلدات اخرى بقرغيزستان من بينها تالاس ونارين ويقول محللون انها تتمتع بالزخم لتستمر.

وسيتوقف الكثير على تعامل باقبييف مع المازمة.

وسيكون رد فعل قوى مثل روسيا والولايات المتحدة والصين التي حثت حتى الان على ضبط النفس حاسما.

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين ان رئيس الوزراء تحدث هاتفيا اليوم الخميس مع زعيمة قرغيزستان المؤقتة روزا اوتونباييفا بصفقتها رئيسة للحكومة الجديدة.

المصدر: «رويترز»

<http://www.youtube.com/watch?v=pJzokH2VQAA>

<http://www.youtube.com/watch?v=4Z4o0yvuJ3g>

<http://www.youtube.com/watch?v=SZGVnzdzN-I>

